حديث السعودية

الأحد 23 رمضان 1446هـ الموافق 23 مارس 2025م

العوالي

ذكريات التآخي والمواجهات

حديث السعودية - رؤى لؤي

حيّ من أهم وأقدم أحياء المدينة المنورة، أكسبه التاريخ عظمة، ومنحته الأحداث التي وقعت فيه سيرة حيّة لا تموت.

يمتد تاريخ الحي إلى ما قبل الإسلام، حيث كان مقصدا لنزول العديد من القبائل العربية للاستقرار فيه؛ لوفرة مياهه وخصوبة تربته، كما أن الحي يحتضن قصصا عن الأنصار والمهاجرين، حيث كان مسرحا للعديد من المواجهات بين الأوس والخزرج.

ويحكي التاريخ أن العوالي كان قرية مستقلة، ثم اتصلت بالمدينة المنورة وازدهرت في العهد الراشدي، خصوصا بعد بناء سور المدينة وإقامة مجموعة من المزارع والمساكن للعاملين فيها، فامتلأت بالبساتين، وانتشرت في أنحائها الأشجار والنخيل، إلى أن تحولت إلى حيّ سكنيّ راقٍ مكتظ بالأبنية والساكنين.

وسمّي الحي بالعالية؛ أو العوالي قديما، وذلك لأن أرضه مرتفعة عن المدينة، كما أن أشجار النخيل ما زالت تنتشر في بعض أركان الحي، وتحمل رائحة خاصة وعبقا تتفرد به المنطقة، وتعبر بشكل خاص عن المدينة.

مع التاريخ والأحداث والذكريات، يظل حي العوالي -الواقع في الجهة الشرقية من المدينة- واحدا من أجمل الأحياء في المنطقة التي تزدحم بالساكنين، وعلى الأخص في المواسم الدينية، وذلك لقربه من مسجد قباء والمسجد النبوي الشريف.

الشريك الرئيسي
شركة مجمع القرائن Alqaraat Mall
الشريك الاستراتيجي
مدينة المعرفة الاقتصادية Knowledge Economic City
المقر ALMOR
HADI خدمات التنقل بالمركبات الكهربائية
فلورينا FLORINA
المواساة شركة المواساة للخدمات الطبية
فواصل شركة فواصل المتطورة
مدارس القلعة الحجازية AL-Qalaa AL-Hijazya School NATIONAL - INTERNATIONAL
Saudiahadith